

جمهرة خطب العرب في عصور العربية الزاهرة

وذكر أهل السلطان عند أعرابي فقال أما والله لئن عزوا في الدنيا بالجور لقد ذلوا في الآخرة بالعدل ولقد رضوا بقليل فان عوضا عن كثير باق وإنما تزل القدم حيث لا ينفع الندم .

وقال أعرابي من كانت مطيته الليل والنهار سارا به وإن لم يسر وبلغا به وإن لم يبلغ .
وقال أعرابي الزهادة في الدنيا مفتاح الرغبة في الآخرة والزهادة في الآخرة مفتاح الرغبة في الدنيا .

وقيل لأعرابي وقد مرض إنك تموت قال وإذا مت فإلى أين يذهب بي قالوا إلى الله تعالى قال فما كراحتي أن يذهب بي إلى من لم أو الخير إلا منه .

وقال أعرابي من خاف الموت بادر الموت ومن لم ينج النفس عن الشهوات أسرعت به إلى الهلكات والجنة والنار أمامك .

وقال أعرابي خير لك من الحياة ما إذا فقدته أبغضت له الحياة وشر من الموت ما إذا نزل بك أحببت له الموت .

وقيل لأعرابي من أحق الناس بالرحمة قال الكريم يسلط عليه اللئيم والعاقل يسلط عليه الجاهل .

وقيل له أي الداعين أحق بالإجابة قال المظلوم وقيل له فأني الناس أغنى عن الناس قال من أفرد الله حاجته .

وقال الأصمعي سمعت أعرابيا يقول إذا أشكل عليك أمران فانظر أيهما أقرب من هواك فخالفه فإن أكثر ما يكون الخطأ مع متابعة الهوى .

وقال أعرابي الشر عاجله لذيقه وآجله وخيم